الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الرقم التسلسلي:..... كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

رقم التسجيل:..... قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: إعلام ثقافي

الصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر"

دراسة تحليلية مقارنة

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ الدكتور :

نجاة بوثلجة عبد الله بوجلال

أعضاء اللجنة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
1/ أ.د. عمر لعويرة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
2/ أ.د. عبد الله بوجلال	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
3/ أ.د. بوبكر عواطي	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
4/ د. جمال العيفة	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة عنابة

السنة الجامعية: 1431/1430هـ، 2010/2009م

ملخص الدراسة

تعتبر الوظيفة الثقافية من الوظائف الأساسية التي تؤديها الصحافة المكتوبة، ضمن ما تؤديه من وظائف أخرى كالإعلام، والإعلان، والتوجيه، والإرشاد، والتعليم، والترويح...، وهي تتمثل في مختلف المواد التي تقدمها الصحافة المكتوبة، والتي تهدف من ورائها إلى الرفع من المستوى الحضاري والفكري، والذوق الفني لدى المتلقي، والتأثير في سلوكه فكريا واجتماعيا، وتتجلى هذه الوظيفة في ثلاثة أشكال أسياسية، تم تحديدها من قبل الباحثين في: المجلات الثقافية المتخصصة، والملاحق الثقافية الأسبوعية، والصفحات الثقافية بالصحف اليومية العامة.

لقد كشف الدراسة بأن الصحافة اليومية الجزائرية تتجه نحو الترفيه في عرضها للثقافة، متأثرة بالطرح الحالي لعلاقة الثقافة بوسائل الإعلام المختلفة، من خلال التركيز على عنصر المنوعات، الذي ينحصر أساسا في الفنانين وعالمهم، كما تتجه كذلك نحو الطابع الإخباري السريع في التعامل مع المشهد الثقافي الجزائري، وهي بذلك لا تهيئ مناخا منتظما وعميقا يروي الظمأ المعرفي للقارئ الجزائري، عكس ما كان يقدم سابقا، من صفحات ثقافية كانت بمنزلة الواجهة الأساسية لتقديم وتوصيل تيار، أو كاتب لعموم القراء، كما ساهمت مساهمة كبيرة في تفعيل الحياة الثقافية الجزائرية، وبث دماء جديدة في عروقها، وإتاحة الفرصة أمام اسم مبدع أو تيار جديد، ليؤكد إبداعه وحضوره، ويبني قاعدة من الجمهور المتابع له.

أما الآن فنجد ميلاً عاماً "لتسطيح الثقافة"، من خلال ما تقدمه الصفحات الثقافية باليوميات الجزائرية، من أخبار سريعة مليئة بالانطباعات الشخصية الخاصة بالصحفيين، وهو دليل على عدم اهتمام الجرائد اليومية الخاصة لا بالثقافة، ولا بالاحتياجات الثقافية للجمهور الجزائري، المجهول أصلا لدى الجرائد اليومية الجزائرية عموما، بسبب غياب الدراسات العلمية الكاشفة عنه، وعن احتياجاته، وإنما هدفها الحقيقي يكمن في تحقيق الربح المادي، باعتبارها مشاريع تجارية بالدرجة الأولى، حيث اتضح لنا بأن السبب الداعي لزيادة عدد صفحات يوميتي "الشروق والخبر" من 24 إلى 32 صفحة، هو الحصول على أكبر قدر ممكن من الإشهار، وأمام ارتفاع نسبة الإشهار في الجريدة اليومية تدفع الصفحات الثقافية الثمن فتحجب، أو يقلص حجمها.

تسير هذه الدراسة على درب الدراسات الإعلامية، التي تؤكد بأن وظيفة وسائل الإعلام تكمن في مساعدة أصحاب السلطة داخل المجتمع على فرض نفوذهم، والعمل على دعم الوضع القائم المناسب لهم، لذا فهذه الوسائل مسئولة إذن عن انتشار نمط معين من الثقافة الجماهيرية بديلا عن الثقافة الراقية، كما رأت مدرسة فرانكفورت.